

مرجع دستوري: ما سمعناه عن تنازل ممثلي الشيعة عن وزير لمصلحة السنة يثير التساؤل حول طبيعة هذا الحق

كيف وُلدت الحكومة اللبنانية؟ وما هي تفاصيل الربع ساعة الأخير؟



(محمود الطويل)

النائب ميشال عون متوسلاً وزراء التيار الوطني الحر في الرباطية أمس

ماذا حصل في لبنان؟ ولماذا ولدت الحكومة بهذه الطريقة؟ كيف يمكن أن يجزم البعض في قوى الأكثرية مساء الأحد وعبر الشاشات انه لا حكومة قريباً ومن ثم يستفيق اللبنانيون على أخبار عاجلة من قصر بعداً توحى بقرب تشكيلها؟

قصة الولادة القيصريّة بدأت مع زيارة جنيناط إلى دمشق ولقائه مع الرئيس بشار الأسد، وبعدها لقاء أقطاب 8 آذار في مكتب الرئيس بري، وبعده ذلك زيارة طه ميقاتي إلى دمشق نهاية الأسبوع الماضي، حيث التقى الرئيس بشار الأسد الذي شدد على ضرورة استعجال تاليف الحكومة، قائلاً لميقاتي انه حريص على تاليفها وهو يرى في ذلك مصلحة سورية، وشجع في أسرع ما يمكن، معتبراً ان الماطلة في التاليف تستهدف سورية مباشرة.

يوم الاثنين (أمس الأول) طلب الرئيس ميقاتي موعداً عاجلاً من الرئيس سليمان المرعي، دعا الرئيس بري إلى قصر بعداً، كان في جيب ميقاتي حكومة من 24 وزيراً من دون تولية ومن دون فيصل كرامي. هذه الحكومة لم تعجب بري حيث اعتبرها مخالفة لما اتفق عليه، وغادر متجهماً لتبديد دورة اتصالات كثيفة.

ولم يطل الأمر كثيراً، إذ عندما سأل سليمان وميقاتي، بري، عن كيفية حل قضية توزيع فيصل كرامي، وخصوصاً أن بيروت لن تمثل سوى بوزير واحد، رد رئيس المجلس: «خذوا من حصتي، ولن أشرط عليكم أي حقيبة، اختاروا منها ما تشاءونه»، بدت الصدمة على رئيس الجمهورية والرئيس المكلف اللذين لم يفهما بداية على بري، فسارع إلى توضيح موقفه بالأرقام: «أنا مستعد لأن تكون

حصة الشيعة من خمسة وزراء في حكومة ثلاثينية، في مقابل 7 وزراء من السنة... كل ما أريده هو أن تنصرت الحكومة النور، وأن يكون فيصل كرامي فيها»، وطبعاً وافق سليمان وميقاتي على طرح بري الذي خرج من القصر الجمهوري بعد ساعة من وصوله إليه، رافضاً الإلء بأي تصريح.

ويقول مرجع دستوري بارز: «ما سمعناه عن تنازل ممثلي الطائفة الشيعية عن وزير لمصلحة الطائفة السننية يثير التساؤل حول طبيعة هذا الشكل وما إذا كان حقاً شخصياً وتالياً يجوز التنازل عنه».

ويضيف: «هذا الحق ليس شخصياً لأن العرف هو الذي أرسى هذا الحق لأصحابه حتى

لو لم يكونوا راضين به، وتالياً فإن التنازل الذي حصل لا يلغي العرف الدستوري لأن الأخير أضحي يتمتع بالمشروعية، ولا يمكن أخذاً أن ينزع المشروعية عن هذا العرف حتى في ظل تنازله عنه، إضافة إلى أن هذا التنازل يتعارض مع التوافق الوطني». ولكن في حسابات الربيع والخسارة، ظهر حزب الله الأقل تمثيلاً من الناحية الوزارية، كفاً ونوعاً، إلا أنه الراجح الأكبر في هذه الحكومة الواقعة تحت تأثيره والمتحكم بقرارها السياسية.

ورث مسيحي 14 آذار ووزاراتهم (باستثناء الشؤون الاجتماعية). وحصد كتكتل الإصلاح والتغيير وزارات سيادية (الدفاع ونصف الداخلية والعدل والاتصالات) ووزارات أساسية (الطاقة والعمل والسياحة والصناعة والثقافة). ويات يقف الآن في ذروة وضعه السياسي ولكن مع مسؤولية أكبر لأنه سيتحمل «وزن المواجهة» في حكومة هي «حكومة مواجهة»، وكون عون أكبر الراجح في الحكومة، سيجعله أكبر الخاسرين إذا فشلت هذه الحكومة أو سقطت.

النائب وليد جنبلاط راجح أيضاً على المستوى السياسي ومن دونه لما كان حصل كل ما حصل من تحول سياسي جذري، ولما وصل

ميقاتي إلى رئاسة الحكومة ولما تشكلت الحكومة، حيث لعب جنبلاط دوراً ضاعفاً ومساعداً لميقاتي عندما لوح بأنه سيكون في حل من التزاماته ومن الأكثرية الجديدة، وعندما حمل حزب الله مسؤولية التناحر.

الرئيس ميشال سليمان مارس في هذه الجولة سياسة «الحد من الخسائر»، فإذا كانت حصته أقل هذه المرة (من 3 إلى 5 وزراء) فإنها حصة صافية له ليس فيها لا ودائع ولا أسهم لغيره، ولكن رئيس الجمهورية حصل على حصة حكومية ضعيفة مقارنة بالدور الذي قام به، فهو أعطى التغطية والشريعة للحكومة ولم يأخذ ما يوزي ذلك.

أما الخاسر الأول والمباشر فهو الرئيس سعد الحريري لأن هذه الحكومة تضعه مع تياره وحلفائه للمرة الأولى خارج الحكم منذ العام 2005، أمس حصل الانقلاب السياسي والعمل (ش.نحاس)، السياحة (عبود)، الثقافة (ليون) ومقوماته بعدما كانت بدايته وبنائه في تكليف ميقاتي، وبعد التاليف بدأت المواجهة الفعلية، وعودته مظفراً إلى السرايا عام 2000، أم ستكون خسارة عميقة ومنمادية توشح إلى أقول العصر الذهبي لـ «الحريرية السياسية»، وبداية عصر «الميقاتية السياسية» بالتزامن والتلازم مع انتقال الثقل السنني في الحكم واللعبة السياسية من بيروت إلى طرابلس.

ولكن من السابق لأوانه تقدير حجم هذه الخسارة ومداهما، وما إذا كانت خسارة مؤقتة، فيكون خروج الحريري من الحكم خرجاً مؤقتاً شبيهاً بخروج والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري عام 1998 وعودته مظفراً إلى السرايا عام 2000، أم ستكون خسارة عميقة ومنمادية توشح إلى أقول العصر الذهبي لـ «الحريرية السياسية»، وبداية عصر «الميقاتية السياسية» بالتزامن والتلازم مع انتقال الثقل السنني في الحكم واللعبة السياسية من بيروت إلى طرابلس.

المعارضة الجديدة تصف الحكومة بـ «السنوية» والسفير علي ينفي

ميقاتي يعتمر.. والغرب يذكره بضرورة «احترام الاتفاقيات الدولية»

التعاون معها تستند إلى مضمون بيانها الوزاري. وأصدرت أشتون بياناً قالت فيه «أرحب بتشكيل الحكومة الجديدة في لبنان ما يضع حداً لآخر من المراجحة الدستورية والسياسية». وأضافت «أنا أتفق بان الحكومة الجديدة ستستبني بسرعة بيانها الوزاري الذي يدفع بأجندة الإصلاح في لبنان ومضمون البيان سيكون أساساً في تحديد تحديات تعاون الاتحاد الأوروبي مع لبنان».

وتابعت أنه «لا بد من اتخاذ قرارات والقيام بأفعال مهمة لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية أمام لبنان». وقالت أشتون أن «الاقتصاد الأوروبي يتوقع من الحكومة الجديدة أن تفي بالتزامات لبنان الدولية بما في ذلك قرار مجلس الأمن الدولي 1701 والمحكمة الخاصة بلبنان». وأعادت التأكيد على أن «الإسناد الأوروبي ملتزم بعمل المؤسسات اللبنانية المستقلة والديموقراطية» مضيفة «سنستمر في دعمنا على كل الأصعدة للبنان بمتابعة بالسياسة ومستقل وعادل وديموقراطي وآمن ومستقر ما يصب في مصلحة الشعب اللبناني».

● بيروت - عمر حنجر

الرئيس ميقاتي الذي غادر إلى المملكة العربية السعودية لداء مناسك العمرة، كدابه كل سنة، دعا امس إلى انتظار الأعمال وعدم الحكم على النوايا.

وأضاف: لقد أعلنت فور صدور مراسيم الحكومة الالتزام باتفاق الطائف والقرارات العربية والدولية وبعلاقات لبنان مع الدول الشقيقة والصديقة، من دون استثناء بالتوازي مع حريتنا وسيادتنا. واستطرد قائلاً: هذه الحكومة ستكون حكمة كل لبنان، وذلك في رد مسبق على من بدأوا يصفونها بحكومة سورية أو حزب الله أو اللون الواحد.

التي تحدثت عن تحذيرات دولية لتفاهها الحريري من محاولة اغتياله، رابطة ذلك بالتطورات الإقليمية لا الحكومية.

صحيفة «الجمهورية» استحوذت على هذه الحكومة دون مباركة وإيعاز سوريين وقالت هذا ما كان متوقفاً من حكومة يديرها حزب الله فإنه يكون خسر كل قوى 8 آذار لإدارة البلاد في هذه الفترة العصيبة بالتناغم مع الإرادة السورية بشكل كامل.

وعن إمكان منع الثقة، قالت المصادر أن ذلك مرهون برأي قوى

ديموقراطي وعليهم أن يقبلوا، فهم قاموا بدورهم وفشلوا، على حد تعبيره.

جنيناط لاحظ أن الجغرافيا السياسية تحتم علاقات مميزة بين لبنان وسورية، وهذا قدر العلاقات الإنسانية والسياسية، أما القابعون في فنادق باريس وغيرها فيرون الأمور من منظار آخر. مصادر الرئيس سعد الحريري أكدت

عماد بشار بري

العماد عون التقط «الصورة التذكارية» مع وزراء تكتله وعدادهم 18 وزيراً يمثلون قوى 8 آذار، في الربية، في حين أن موعد التقاط الصورة التذكارية الرسمية في القصر الجمهوري اليوم الأربعاء، وتوجه بالشكر إلى الرئيس نبيه بري الذي ضحى بموقع وزاري يعود له حتى سهل عملية التاليف، وهذا شأن ظري وإستثنائي، نتحفظ عليه نحن للمستقبل. ودعا الوزراء إلى تحمل مسؤولية عشرين سنة من حكم الفوضى! من الداخلية السى الخارجية إلى الاتصالات، ومعالجة هذا الوضع، خصوصاً أن جمهورنا اعتاد قبول الفساد والإستفادة منه. النائب وليد جنبلاط المنسوبة إليه العودة بكلمة السر السورية فقال ان تداول السلطة أمر

مصر تعيد اعتقال أحد الهاربين من خلية حزب الله

أقلت أجهزة الأمن المصرية في الساعات الأولى من صباح أمس الأول القبض على المتهم رقم 17، في قضية خلية حزب الله في مصر والتي هرب معظم أعضائها خلال أحداث ثورة 25 يناير.

المتهم الذي تم القبض عليه في مدينة «المطرية»، بمحافظة الدقهلية يدعى إيهاب أحمد إسماعيل، مصري الجنسية، وجرى ترحيله إلى سجن «برج العرب» للتحقيق معه حول وقائع هروبه. وكان عبد المنعم عبدالمصود، محامي جماعة الإخوان المسلمين، قد تقدم الأسبوع الماضي بملف مكتور إلى المجلس العسكري الحاكم بمصر لإعادة التحقيق مع أعضاء الخلية المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين. لكن حسن النماخي أحد المتهمين في القضية نفى وجود متهمين في القضية ينتمون لجماعة الإخوان.

وقال النماخي لـ «العربية.نت» إنه لا يوجد بين المتهمين من ينتمي لجماعة الإخوان، بل إن جميعهم مصريون عاديون انضموا للخلية بهدف مساعدة الاخوة الفلسطينيين في غزة فقط، ولم يكن هدفهم إطلاقاً المساس بأمن مصر.

وأكّد «أن المتهمين في القضية يعترمون رفع دعاوى قضائية ضد القاضي الذي أصدر الأحكام على أعضاء الخلية، خاصة أن حيثيات الحكم الذي صدر ضدهم تخلو من أي وقائع أو أدلة توجب الحكم عليهم بالسجن».

«14 آذار» عن حكومة ميقاتي: حكومة «جسر الشغور» والحزب الواحد

صدقية للسكلام، وخصوصاً من الرئيس نجيب ميقاتي الذي كان دائماً يقول إنه يرفض أن تشكل الحكومة من أي كان فهو المسؤول الوحيد عن تاليفها»، معتبراً ان «التاليف تم وكانت حكومة حزب الله بامتياز».

ولفت إلى أنه «لم ير أي نوع من التضحية التي يحكى عنها والمتعلقة بالمقعد الشيعي»، معتبراً انه «من الممكن أن يخسر أحد القراء حقيبة دولة وبربح، في المقابل، الحكومة والدولة ككل».

وأشار إلى أنه «لم يكن من الضروري الانتظار طيلة هذه الفترة وتعطيل مصالح المواطنين القادرة في النهاية سيكون هناك خضوع لقرار «حزب الله» وإشارة الرئيس السوري بشار الأسد التي حملها رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط من سورية حين قال «أسرعوا في تشكيل الحكومة».

● بيروت - خلدون فؤاد - أحمد منصور

الملك والحلفاء ستكون حكومة الحزب الواحد وحكومة مواجهة وطرف واحد في النهج السياسي الواحد في كل الأمور.

ولفت إلى أن «هذه الحكومة فيها أكثرية ساحقة لحزب الله الذي يعتبر ان الحكمة (الدولية) الخاصة بلبنان) ساقطة وغير شرعية»، وسال: «هل ستوافق الحكومة على تمويل الحكمة أم ترفضه بينما يرفض على المحكمة التمويل، فماداً استعفل الحكومة حبال هذا الأمر؟ وكيف سيكون البيان الوزاري؟ وهذا سؤال كبير.. ولا نريد كلاماً فضفاضاً في البيان الوزاري والا سنطلب جواباً في جلسة الثقة إذا كان هناك ذكر وإن لم يكن هناك ذكر للمحكمة الدولية فسأطرحه على المنبر».

حكومة حزب الله

وقال عضو كتلة «المستقبل» النائب إليي ماروني «توقعت بعد 5 أشهر من الانتظار أن تكون هناك

صدر بعد زيارة رئيس جبهة «النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط إلى سورية ولقائه الرئيس بشار الأسد»، ولفته إلى أنه «لولا الضغط السوري لما تشكلت الحكومة».

وفي حديث إلى محطة «Otv»، أشار إلى أن «هذه الحكومة من لون واحد، مع انها تشكلت من عدة أطراف ولكن لا يسيطر عليها هو حزب الله، مششداً على أن «القرار الأساسي للحكومة ليس بيد الرئيس ميقاتي بل بيد حزب الله».

فتفتت: حكومة الحزب الواحد

رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب أحمد قفتش أن «تنازل» رئيس مجلس النواب نبيه بري عن مقعد شيعي لصالح الطائفة السننية في الحكومة أمر خطير لأنه يشكل سابقة ونحن نرفض أن يشكل سابقة». وقال في حديث لقناة «الجديد»: الحكومة ومع الـ 18 وزيراً لحزب

عوموه. وأعرب عضو كتلة «المستقبل» النائب خالد الضاهر عن اعتقاده بأن «حكومة» الرئيس نجيب ميقاتي لن تعيش طويلاً، بل ولدت ميتة بالأصل»، معتبراً أنها «ستكون حكومة الكارثة الاقتصادية، لأنها ستؤدي إلى عزلة لبنان».

وقضى مداخله عبر محطة «Otv»، وقال: «أولا أريد أن اعزي اللبنانيين بهذه الحكومة البترية الفاقدة لشرعية كل اللبنانيين». وأضاف: «أحب أن أسمى هذه الحكومة بالحكومة السوداء التي جاء بها (الرئيس السوري) بشار الأسد».

وقال اعطونا وزيراً سابعاً، لكنهم أخذوا الحكومة كلها لتمهيش أهل السنة والمسيحيين». اعتبر عضو كتلة «المستقبل» النائب عاصم عراجي ان «هناك بصمات سورية واضحة في موضوع تشكيل الحكومة» مضيفاً: «وشهدنا البيان الذي

الرئيس السوري بشار الأسد بعد قنوان من تشكيلها يعكس الكثير من التفاصيل ويؤكد أنها حكومة، ما بعد درعا وتلكلخ وجسر الشغور، وختم بالقول: كان الله في عون لبنان على ما توشح إليه هذه الحكومة».

سركيسيان وغياب تمثيل بيروت

النائب سرج طور سركيسيان (14 آذار) أشار إلى غياب تمثيل بيروت عن هذه الحكومة وأكد حجب الثقة عنها «لأنهم لو أرادوا التعاون لا تصرفوا كما تصرفوا بإسقاط حكومة سعد الحريري».

وحول اعطاء السنة 7 مقاعد وزارية قال سركيسيان لو ان فريق الحريري طلب التخلي عن هذا المقعد لاقاموا 7 مايو أخرى.. انهم اردوا اظهار ميقاتي بالقبضيا. وخلص سركيسيان إلى اعتبار الرئيس سليمان الخاسر الأكبر وأن ميقاتي راجح ظاهرياً لأنه

المكتب السياسي لحزب الكتائب، رأى ان هذه الحكومة مشروع أزمة أكثر مما هي مشروع حل.

جعجع: لا هنياً بهذه الحكومة

رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، اكتفى بالقول: لا هنياً للبنان بهذه الحكومة، فكل الناس تسير إلى الأمام إلا الحكومات في لبنان فهي تسير إلى الوراء. نائب الجماعة الإسلامية عماد الحوت، لفت «الأنباء» إلى ان حكومة ميقاتي تحمل في طياتها الكثير من نقاط الضعف والإنشقاق والإفخاخ، املا ان يجنب لبنان الانزلاق إلى سياسة الحاور الإقليمية والدولية.

حكومة الوقت الضائع

نائب بيروت عمار حوري، عضو كتلة المستقبل، وصف حكومة ميقاتي بحكومة «الوقت الضائع» في لحظة الالتباس الاقليمي الكبير، معتبراً ان اتصال

أضحت حكومة ميقاتي الجديدة يومها الاول في أزوجة القراءات «المعكسة»، والتحليلات المتضاربة، قوى 14 آذار وصفتها بحكومة اللون الواحد، والقرار السوري المولود بعناية حزب الله، وبيانها إشعار سنوري للمجتمع الدولي الدعم للحراك الشعبي في سورية، بوضع اليد على لبنان، استكمالاً لسيناريو تحريك الأوضاع على الحدود في جنوب لبنان وفي الجولان، بينما ينفي السفير السوري على عبدالكريم أن تكون عملية التشكيل قد تمت بناء على رغبة الرئيس الأسد، في حين هبت قوى الثامن من آذار للدفاع عن الدور الداخلي الذاتي، المبني على التضحية، في قيام الحكومة.

السفير السوري على عبدالكريم على أكد ارتياح دمشق لتشكيل الحكومة اللبنانية ونفى بعد زيارة الرئيس السابق اميل لحود، ان يكون تشكيل الحكومة جاء لتلبية لرغبة الرئيس بشار الأسد، وأضاف لإداعة «النور» قائلاً: كل ما يعني لبنان ويلي احتياجاته ينعكس إيجاباً على سورية.

وأكد أن سورية ماضية في محاربة الحراك السلبلي، التي توضحته خيوطه الخارجية. لكن نائب رئيس مجلس النواب

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **فوتوش ينحفظ:** إسناد حقيبة دولة لشؤون مجلس النواب إلى النائب نقولا فتوش

● **الصحف الإحلاوية:** التيار الوطني الحر قبل على

● **امتعض نسان:** خلعت الحكومة من أي وجه نسان

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي

● **مراهق غاضب:** رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد عبر عن غضبه لتغيير البقاع الغربي